

## 810 درس التفسير - سورة البقرة 352 - 852

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلي وسلم على عبده ورسوله محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم فقهننا في الدين الكتاب والحكمة والتأويل اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا ارحم الراحمين اما بعد اخواني في الدرس الماضي كنا اخذنا قول الله عز وجل - 00:00:34

الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت ذكر من خلاله معنى قوله الم تر معناها يا اخوان شيخ محمد دعجاني ان الرؤيا هنا علمية يعني رأى تأتي احيانا بمعنى علم - 00:00:59

وبمعنى ابصر وبمعنى الظن ايضا والاقرب انها علمية اذا لم تعلم حالي هؤلاء لكن لماذا يا اخ محمد ذكر العلم هنا بلفظ الرؤيا اي نعم يعني كأن الامر نعم نعم كأنه بلغ من الوضوح - 00:01:28

مبلغ الرؤية وكأنك تراه احسنت وهؤلاء الذين خرجوا من ديارهم ما سبب خروجهم الشيخ احمد سلامة. من؟ احمد سلامة. نعم يا اخ احمد ايوة يرجح القائل بهما قوله يعني بعض السياق في الاية - 00:01:57

فالذين قالوا ان الذي آا اخرجهم هو الخوف من العدو وايدوا قادمهم بقوله اين نقاتل في سبيل الله الو ذكرات قتالنا يدل على انه منا خرجوا خوفا من العدو وايضا قد استدل يا اخ احمد بقوله وهم الوف - 00:02:27

يعني فالعدد كبير وكان بإمكانهم ان يواجهوا عدوهم والذين قالوا انهم خرجوا خوف الوباء حذر الموت بارك الله فيك يا احمد فقال لهم الله موتوا احياءهم وفي الاية دليل يا اخوان - 00:02:49

على ان الحذر لا ينجينا هربوا من الموت وقال لهم الله موتوا ثم احياءهم بعد ذلك ان الله لذو فضل الناس ولكن اكثر الناس لا يشكون ثم قال وقاتلوا في سبيل الله - 00:03:19

الامر بالقتال والنص على انه في سبيل الله من فائدة يا اخوان وهي الاخلاص القتال في سبيل الله لابد ان يكون خالصا لوجه الله عز وجل وفيه ايضا يا اخ فيصل - 00:03:48

في سبيل الله مراقبة والحث على الجهاد والترغيب فيه وانه جهاد وفي سبيل الله عز وجل وظيف الجهاد او السبيل الى الله عز وجل لماذا يا فيصل اضيف السبيل الى الله عز وجل. وهذا يكثر - 00:04:12

في القرآن اضافة النفقة اضافة الجهاد لماذا من الذي شرع الله عز وجل كان هو الذي شرعه وايضا لانه الطريق الموصل نصل اليه سبحانه وبحمده متى يكون الجهاد في سبيل الله؟ فيصل ايضا سؤال لك - 00:04:45

متى يكون اذا قصد به اعلاء كلمة الله والدليل النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن رجل يقاتل شجاعة ويقاتل محامية ويقاتل يجرى اثره قال من قاتل لتكون كلمة الله هي - 00:05:10

ومن قاتل دفاعا عن وطنه الاسلامي الدفاع عن الاسلام والمسلمين فما الحكم؟ فعليكم في سبيل الله لان مقصودهما هو نعم حماية حماية بلاد المسلمين ولو قاتل دفاعا عن نفسه او عن ماله - 00:05:33

او عن عرضي فهو شهيد. فايضا يكون شهيدا يكون شهيد وفي الصحيح ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل اذا جاء رأيت ان جاء رجل يريد اخذ مالي - 00:06:01

قاتلني قال قاتل قال رأيت ان قتلني قال انت شهيد قال هو في النار ودل على ان الدفاع عن النفس عن المال حتى عن الاهل ان

الوطن الاسلامي كل هذا داخل في الجهاد في ماذا - 00:06:20

نعم فالجهاد في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم يأتي في القرآن احيانا الاشارة الى موضوعي بلفظ العلم اعلموا فما المراد بذلك الاشارة الى اهمية الامر وان الله سبحانه وتعالى سميع عليم - 00:06:45

سميع لاختلاف الاوساط على اختلاف اللغات وعلى تفنى الحاجات وعلیم بالظواهرى ما الذي يستفاد من ختم الآية بهذين الاسمين العظيمين نعم مراقبة الله عز وجل. ان الله سميع يسمع ولا يخفى عليه - 00:07:14

كلام احد عليم امطالع بحال الانسان عالم به فالايامن بهذا لا شك يغيثه مراقبة الله عز وجل. وعندما يمر بنا يا اخواني ختم الايات بالاسماء الحسنی ننظر اولاً الى علاقة هذا الاسم بالاية - 00:07:38

وينظر ثانياً الى علاقة الائم بماذا بالنسبة ايضاً ثم ما الواجب علينا حيال هذه الاسماء واجب النصف ماذا؟ الاسم. الاسم. ثانياً وما تضمنه من الصفة. لان القاعدة ان كل اسم - 00:07:59

فهذا يتضمنان صفة السمع والعلم لهم سبحانه وبحمده وايضاً اثبات الحكم. الحكم وانه سبحانه وتعالى يسمع يعلم ثم قال عز وجل من ذا الذي يقرض نهضاً حسناً فيضاعفه له مضاعفاً كثيراً. والله يأخذ ويبسط واليه ترجعون. من ذا الذي يوقظ الله - 00:08:20

قرضاً حسناً من يراد بالقرض الحسن هنا نعم شيخ ماجد ماجد هل القبر الحسن خاص بالصدقة يقيّل بانه شامل يشمل كل عمل صالح يطلق على كل الاعمال الصالحة قد يقول قائل القوم هنا هو هو الصدقة - 00:08:48

سليمان يساعد يا شيخ. اه. نعم حديث النزول ربنا الى السماء الدنيا بشرط الليل او الثلث الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه ها ثم من يقرض من يقرض - 00:09:30

ولا ظلوم من يقرض غير عديم معنى غير عجيب يا ابو سليمان الله عز وجل خير عظيم بمعنى ليس فقيراً. بل الغني الحميد ولا ظلوم يعني يعطي ويوفي الانسان حقه كاملاً ام موفى - 00:09:51

وقولوا من يقرض وفي اخر الليل قد يكون الوقت ليس وقت الصدقة دل على انه يشمل ما يكون في في الليل من عبادات من صلاة وتلاوة واستغفار ودعاء سؤال وما اشبه ذلك - 00:10:14

ولكن لا ريب ان الصدقة تدخل في القرض دخولاً اولياً بلا شك هي المتبادر الى الذهن من لفظ الاخلاص وفي الآية يا سليمان ايضاً السؤال عندك حث على الصدقة من الوجوه الوجه الأول - 00:10:33

اينعم اولاً انا اقول من ذا الذي وهذا فيه حصن وتغيب صدقة وايضاً قوله كونه قارب مخلوف على صاحبه ومردود اليه وايضاً المقترض من هو ربنا عز وجل ثم قال - 00:11:07

فيضاعفه له اضعافاً كثيرة وايضاً والله يقبض ويبسط معنى يضيق على من يشاء بحكمة وييسر ان من يشاء بفضل ورحمة بمناسبة فكر القبض والبسط هنا اي نعم. ان لا تخاف - 00:11:37

الا تخاف اقلالاً ولا فقراً من الصدقة فان الله تعالى يضاعف اولاً ثم يقبض ويوسع واذا انفقت انفق عليك واوسع عليك وايضاً قوله واليه ترجعون انكم جامعي جميعاً راجعون الى الله عز وجل فيجازيكم عن اعمالكم هذه - 00:12:03

ثم قال عز وجل الم تر الى الملاً من بني اسرائيل من بعد موسى القول في ارى او ترى كما قيل في الآية السابقة والملاً من هم المناء نعم المذاهب هم وجوه القوم - 00:12:32

وجوهم وكبارهم من بعد موسى اذ قال النبي لمبعث لنا ملكاً في سبيل الله قولهم ابعث لنا ملكاً يعني ارادوا من هذا النبي ان يعين لهم ماذا؟ ملكاً ودل على ان الجهاد لا يكون الا تحت - 00:12:52

ولاية تحت عين الامام تحت راية يكون فوضى فوضى ما تنتج نتيجة لها عاقبة بحال من الاحوال فطلبوا ملكاً ينظرون تحت لوائه ويجاهدون وهذا شرط للجهاد عند اهل السنة ان الجهاد لا يكون الا تحت رايتهما - 00:13:16

قال هل عسيتم من كتب عليكم القتال الا تقاتلوا عسى هنا ماذا يراد بها قال هل عسيتم الازهان الى ان عسى من الخلق بمعنى الرجاء فهل يرجو هنا يقول ارجو انكم - 00:13:42

طلاب الجامعة يا شيخ تفضل. نعم يراد بها ويتوقع انه ان كتب عليهم القتال الا الا يقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا - [00:14:06](#)

فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين. هذه الاية يذكرها العلماء شاهدة لقاعدة يا اخواني ذكر الشيخ عبد الرحمن في قواعد التفسير الحادية والاربعون ما مضمون هذه القاعدة - [00:14:27](#)

شيخ ماجد انا انسان لا ينظر الى المستقبل ويعلق عمله به ويهمل الحاضر بل يشغل ويتشاغل في الامر الحاضر حتى اذا جاء المستقبل ينظر هل يستطيع ان يقوم بها ولا يقوم - [00:14:45](#)

فهؤلاء طلبوا شيئا يحصل في المستقبل فلما حصل تولوا ونظير هذه الاية قوله تعالى من يذكر لي نعم ومنهم من عاهد الله اين اتانا من فضله لمن صدقن ولا اكونن من الصالحين؟ فلما اتاهم من فضله بخلوا به. وله نهضة نظائر في القرآن يا اخوان - [00:15:05](#)

فلما كذب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم الظالمين وقال الامم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا لنبي لهم لنبيهم ابعث لنا انت ملكا فقال نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا - [00:15:32](#)

فلماذا احد النبي بعث الملك الى الله عز وجل ما الفائدة يا اخوان؟ ابو عبد الله اي نعم اين ابي عمر لا شك ان يكون البعث والبعث كله من الله حتى ولو كان من النبي - [00:15:58](#)

فالنبي يبعثه بامر الله لكن عندما يسند الى الله مباشرة يكون ادعى واقرب الى طاعتهم وانقيادهم ومع ذلك حصل لهم او منهم من التذكر ما حصل قالوا ان يكون له ملك علينا - [00:16:14](#)

استفهامنا ان ما معنى هذا الاستفهام يا اخوان انكار انكار ان يكون اول ملك عليه وفيهم يعني مشرف مع التعجب انى يكون المنكر علينا ولم يؤتى ساعة من المال ذكروا سببين لعدم قبولهم له - [00:16:35](#)

السبب الاول انه ليس من بيت الملك وكانت النبوة في بني اسرائيل في بيت هكذا الملك في بيت يهودا ولم يكن طالوت هذا من بيته الملك فانكروا ان يكون ملكا عليهم. والامر الثاني انه ليس - [00:16:58](#)

ولا ذا سعة من المال حتى يعطي الناس ان يتألفهم ويتبع قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده قصة في العلم والجسم والله يعطي يؤتي فضله من يشاء الله يؤتي ملكه. والله يؤتي ملكه من يشاء - [00:17:25](#)

والله واسع ذكر نبيهم المسوغات التي من اجلها بعثه الله تعالى هو ملكا الامر الاول كونه تعالى اصطفاه واختاره عليه هذا كاف في وجوب تسليمهم وقبولهم له الثاني ان الله زاده بسطة في العلم وفي الجسم - [00:17:52](#)

قوة وقدرة على تحمل المشاق وفي العلم واي علم نعم في علم السياسة والحروب ومع اشبه ذلك والله يؤتي وهذا سبب اخر ايضا ان المنكر بيد ملك الملوك سبحانه وبحمده - [00:18:19](#)

وهو الذي يهب الملك من يشاء وينزعه مما يشاء. كما قال عز وجل قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وقد اتاه الله تعالى الملك فالواجب عليكم ان تسمعوا وتطيعوا وتذعن - [00:18:48](#)

واسع عليم واسع في علمه وفي رحمته ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وفي قوته سبحانه وبحمده وقال نبيهم ان اية ملكه اعطاهم نبيهم ايضا اية وعلامة وبها يقتنعون ويظن - [00:19:07](#)

في توليته عليهم. ما هذه الاية ان يأتاكم التابوت فيه سكينة صندوق كما يسمى الصندوق لانتابوت وهذا التابوت فيه سكينة من الله عز وجل وفيه بقية مما ترك ال موسى - [00:19:38](#)

وال هارون ما هذه البقية على كل حال يعني عندما تقرأ الروايات بني اسرائيل ترى العجب لكن مثل هذه الروايات لا يعول عليها في تفسير كلام الله عز وجل والمعروف ان ميراث الانبياء ما هو يا اخوان - [00:20:01](#)

والحكمة هذه البقية هي والحكمة رظوظ من التوراة اشمعنى رظوظ من التوراة لما القاها موسى قيل انها نعم تكسرت اللواح والقي اللواح وتكسرت اللواح لما رأى المنكر الذي لم يطق صبر عليه عليه الصلاة والسلام - [00:20:19](#)

ملقى التوراة التي جاء بها قريبا من عند ربه سبحانه وبحمده احتمله الملائكة من اين جاءت به بعضهم يقول جاءت به من البر

وبعضهم يقول جاءوا به من مالك كان قتلهم - 00:20:52

اخذه منهم واخذ الثورة منهم ايضا الله اعلم ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين وفيه اية لكم اذا ان كنتم المؤمنين تعتبرون بهذه الاية وتسلمون بالامر ثم قال عز وجل فلما فصل طانوس بالجنود فصل من مكانه الذي هو فيه انفصل منه - 00:21:13

قال ان الله مبتليكم بنهر هذا النهار قيل انه نهر الاردن المعروف فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني لماذا امتنحه امتحنهم يا اخواني بالشرب من هذا النهار - 00:21:48

مم ليعرف من يصبر يواجهون عدوا نعم شرسا معروفا بالجبروت والقوة وهم الكنعانيون ليرى من يصبر فمن لم يصبر عن الشرب ساعة سيسفر على مجادلته العدو مدة طويلة لن يصبر - 00:22:06

وايضا يمتحنهم على شيء اخر وهو الطاعة يا اخوانا هل يطيعون او لا يطيعون واذا كانوا لا يطيعون قائدهم يستطيعون ان يواجهوا عدوهم فاراد ان يخرج الخلاصة منهم من الذين اتصفوا بهذين الوصفين - 00:22:34

الصبر فشربوا منه الا قليلا الا قليلا منهم وبالتالي هؤلاء الذين شربوا قال عنهم طالوت فمن شرب منه فليس مني لا يكون معي ولا يتبعني بل انا بريء منه - 00:22:57

فلما جاوزه الذين امنوا معه ايضا حصل كلام اخر حتى من هؤلاء الذين يتجاوزوا وهو قولهم لا طاقة. لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده وهم اكثر منا واكثر منا عتدا - 00:23:19

لا طاقة لنا بهم ولا قدرة على مواجهتهم. قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله الظن هنا ما معناه الظن معناه لبش يا اخوان؟ اليقين فان الظن في القرآن يطلق على معنى اليقين كما في هذه الاية - 00:23:44

مر بنا نظير لها ايضا في اطلاق الظن على اليقين الذين يظنون انهم ذاقوا ربهم ويطلق الظن ايضا هذا التهمة اجتنبوا كثيرا كثيرا من الظن ويطلق الظن انا الشيء الراجح - 00:24:03

الامر الراجح يطلق الظن ايضا على ليس صحيحا من القول ان يتبعونه الا ظن يعني تخمر وتخرص المقصود ان الظن هو اطلاقه على هذا المعنى في القرآن الكثير يراد به - 00:24:34

اليقين الذين يظنون انهم ملاقوا الله ثم قولهم يظنون انهم ملاقوا الله الذي نظن انهم ملاقوا الله نعم ما مراده بذلك ما مرادهم بذلك يا اخوان؟ ان ذلك مما يحمل على الصبر. لا شك ان هذا مما يحمل - 00:24:53

على الصبر انهم وان لاقه العدو فانهم نعم الله عز وجل فهم يعززون ويقوون انفسهم بانه ملاقوا ربهم سبحانه وبحمده ولهذا نظير في القرآن او نظائر في القرآن يا اخوان - 00:25:18

ان الانسان عند المصاب في عز بنعم الله عليه المصيبة عليه مثل قالوا انا لله وانا اليه راجعون. شك لتسلية لكن تسلية بشيء من من نعم ان يكون الانسان يتذكر نعم الله عليه - 00:25:43

الإخوان اي نعم السحرة لما امنوا وتوعدهم فرعون بما توعدهم به كما تعلمون اي اشد عذابا وابقى. قالوا لن نؤثر على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا فاقض ما انت قوم انما تقضي - 00:26:07

هذه الحياة الدنيا يعني ان فعلت شيئا انما تفعله في الدنيا وقولهم ايضا لا ضاير انا الى ربنا منقلبون الى الله عز وجل الخير وتكون لنا العاقبة فاذا سل الانسان نفسه يا اخواني بهذه الامور - 00:26:32

وان ما يصيبه انما هو في هذه الدنيا ولهذا مر بنا في قوله تعالى انا لله وانا اليه راجعون وهذا معنى ينبغي استحضاره ويحتاج اليه ان قوله انا لله وربنا - 00:26:57

وسيدنا والسيد نعم يفعل بعبيده ما يشاء. واليه راجعون راجعون اليه فيها فائدتان يا اخوان. ما هما؟ المجازات بعد رجوعنا اليه سيجازينا عما الم بنا واصابنا. وايضا اشارة الى الدنيا - 00:27:14

وانه مهما اصاب الانسان فيها شيء فان عمر الدنيا قصير سنترك الدنيا برمتها ونرجع الى الله عز وجل لنرى ما هو خير وابقى من الدنيا وما عليها كان هنا. وايضا قوله عز وجل لما اصيب المصطفى صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم احد - 00:27:38

ذكرهم الله تعالى بما حصل في بدر فقال ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. فاتقوا الله لعلكم تشكرون. فشكرهم على النعم يهون احساسهم بماذا يا اخوان؟ بالمصيبة ولما اصابتمكم مصيبة. اي نعم. قد اصبتم مثلها. احسنتم. نعم - [00:28:01](#)

كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. المعية هنا من اي صفات خاصة من الصفات العليا لانها مرتبطة بماذا باسباب توجد بوجودها وتنتفي بانتفائها وهذه المعية المعية الخاصة - [00:28:28](#)

في مواضع الصابرين وان الله مع المؤمنين مع الذين اتقوا والذين هم محسنون هذه المعية تقتل في ماذا العلم والنصرة وتأبيد والتوفيق والاعانة وتوجب على من امن بها كمال القوة والثبات - [00:28:57](#)

كما قال عليه السلام لابي بكر وهما في الغار لا تحزن ان الله معنا لبني اسرائيل عليه السلام نعم كلا ان معي انما هي ربي فاورثتهم هذه المعية قوة وثباتا - [00:29:27](#)

في المواطن الشديدة والمواطن العظيمة اعطاهم الله تعالى الثبات بايمانهم بهذه المعية فهزموهم باذن الله وقتل داوود الجلود واتاه الله المنكر والحكمة ورث الملك بعد طالوت وكان داود ملكا نبيا - [00:29:48](#)

وكان يوسف ملكا نبيا وكان سليمان ملكا ملكا نبيا عليهم الصلاة والسلام واتاه الله الملك والحكمة وعلمه والحكمة ما هي الحكمة نعم النبوة ثم يتفرع عن النبوة والحكمة عظيمة وهي منحة - [00:30:16](#)

من الله عز وجل ثم قال والعلم. قالوا العلم يا اخواني بالملك والحكمة يدل على ماذا على شرف العلم وعلو قدره ومكانته ومنزلتها لفسدت الارض هذا الفساد ورد ايضا في اية اخرى - [00:30:48](#)

او مثال له فما هو لو قدمت الصوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر بها اسم الله كثيرا فلولا التدافع الذي يحصل بين الناس حصل تعد على هذه المواطن لفسدت الارض ومن اسباب فساد الارض من اعظم اسبابها - [00:31:18](#)

نعم انا عاصي بني ادم كما قال عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس اي ظهر الفساد والخلل والنقص في احوال الناس ومعاشهم وارزاقهم بسبب ما كسبته - [00:31:47](#)

ولكن الله ذو فضل على العالمين العالم من هم تكرر معنا يا اخوان ها من سوى الله عز وجل من العقلاء وغير العقلاء؟ ولماذا سموا عالما لانهم علم نعم على الله عز وجل - [00:32:09](#)

عليك بالحق البأؤنا ما معناها يمكن ان تكون المصاحبة نتلوها عليك متضمنة للحق او نازلة بماذا بالحق كما قال تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل وانك لمن المرسلين. قوله وانك لمن المرسلين فيه مؤكدان هنا - [00:32:33](#)

هذا ما جاء به صلى الله عليه وسلم من الرسالة المؤكد الاول ما هو ان حرف توكيد يا اخوان وايضا ثاني سلام انك لمن المرسلين وما الدليل على انهم من المرسلين في هذا السياق - [00:33:07](#)

اخباره عن امور جرت في الازمنة الماضية ما شهدها هنا قرأها ولا اخذها من احد وانما جاء بها من لدن حكيم خبير فدل على صحة ما جاء به وصدقه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:33:28](#)

نعم يا شيخ. احسن الله اليكم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. تلك الرسل على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجة واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس. ولو - [00:33:54](#)

شاء الله مقتتة للذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولكن الله يفعل ما يريد. نعم تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - [00:34:27](#)

يا اخوان اسم اشارة والاشارة الى من الرسل يا اخوان الى من ذكروا في الايات السابقة وانك لمن المرسلين تلك الرسل بعضهم اي هؤلاء الرسل المذكورون والمشار اليه الفئات السابقة - [00:35:01](#)

الله بعضهم انا بقى كما قال عز وجل ولقد فضلنا بعض النبيين وقد فضل الله سبحانه وتعالى الرسل بعضهم على بعض فمنهم من فضله بتخصيصه بالكلام كلمه موسى عليه السلام كما قال عز وجل وكلم الله موسى تكليما - [00:35:30](#)

وادم عليه السلام محمد صلى الله عليه وسلم فهؤلاء فضلهم الله عز وجل وخاصهم وتكريمهم لهم سبحانه وبحمده قال يا موسى اني



اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكذا ورفع بعضهم درجات يعني رفع بعضهم فوق بعض - [00:36:04](#)

درجات قيل هي في محمد صلى الله عليه وسلم اذ كان ولا شك رفعه الله تعالى وعلى ذكرى وعلى قدره واقبلا قبل هي عامة اي رفع بعضهم فوق بعض درجات - [00:36:35](#)

في تفاضل الانبياء وان الرسل افضل من الانبياء وان اولي العزم منهم افضل من بقية الرسل وان الخليلين افضل افضل اولي العزم ايضا لكن كيف نجمع بين هذه الاية وبقول بين قوله صلى الله عليه وسلم - [00:36:59](#)

لا وتفضلوني على الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة ساكون اول يفيق فاجد موسى باطشا بساق العرش فلا ادري فوق قلبي ام جزي بصقة الطور قد تفضلوني على موسى في رواية لا تفضلوني على الانبياء - [00:37:30](#)

في رواية لا تخير بين الانبياء كيف نجمع يا اخوان؟ بين الاية وبين هذا الحديث التي فيها النهي عن التفضيل فيقال يا اخوان اولها من التفضيل ليس اليكم وانما هو - [00:37:57](#)

الى الله عز وجل وثانيا ينهى عن التفضيل الصادر عن فخر وحمية وعصبية وايضا يخشى من هذا التفضيل الذي يحصل من الناس ان يكون فيه غظ لمن؟ المفضل عليه. والظلم المفضل عليه - [00:38:14](#)

فيها اجتهاد نهو واما ان يفضل بين الانبياء من باب الاخبار بينهم فظل وانما يقتصر بالتفضيل هذا ما ورد في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا سيد - [00:38:40](#)

ولدي. ولدي ادم واول من فسقوا عن الارض واول شافع واول مشفع وابراهيم الخليل واتخذ الله ابراهيم ان محمدا وابراهيم هما افضل الانبياء عليهم وعلى سائر الانبياء والمرسلين اتم الصلاة والتسليم - [00:39:02](#)

وفي الاية اثبات صفة الكلام لله عز وجل وانه تعالى يتكلم بكلام مسموع بحرف وصوت لا يشبه الكلام الادميين ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وفي رد اعجمية الذين قالوا ان الكلام مخلوق - [00:39:34](#)

ان كلام الله تعالى ماذا مخلوق خلقه منفصلا عن ذاته وكيف لهذا المخلوق من يقول انني انا الله لا اله الا انا اعبدني وهو يكلم موسى ورد ايضا على الاشعرية القائلين بان الكلام - [00:39:59](#)

هو المعنى القائم النفس وانا القرآن هذا القرآن هو عبارة عن كلام الله عز وجل وليس كلام الله سبحانه وبحمده والاية ظاهرة الدلالة في ان الله تعالى كلم انبيائه. حتى قال وكلم الله موسى - [00:40:20](#)

والنصر اذا اكدت حتى عند المعتزلة الذين ينفون الكلام عن الله عز وجل فانه لا يحتمل المجاز نعم يكون مجاز هنا يعتبر مجاز معاني غاية في العجب قالوا تكريم التجريح - [00:40:44](#)

نأخذ من الكم والجرح ونخوض ان الاية تدل على اثبات صفة الكلام لربنا عز وجل واتينا عيسى ابن مريم البيئات في هذا الجزء من الاية اشارة الى قاعدة مرت بنا يا اخوان - [00:41:08](#)

تأملوها ترى اتفقنا يا اخوان على الدرس يكون مشترك جزاكم الله خير ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن ادم نعم التخصيص بعد التعميم - [00:41:26](#)

يدل على اهتمام خاص. لكن فيه قاعدة اخرى يا اخوان لاحظوا يا اخوان رفع واتينا في التفات يا ابو عبد الله احسنت. من الضمير الغائب الى ضمير المتكلم لان الله عز وجل قال ورفع بعضهم درجات ثم قال - [00:42:01](#)

واتينا ومجيب ضمير الجمع بالنسبة لربه عز وجل ماذا يفيد التعظيم وكونه يأتي مفيدا للتعظيم يدل على ماذا على عظمة نعم من اتاه الله عز وجل وعيسى هنا دل على تعظيمه عز وجل - [00:42:31](#)

وايضا بيان القدر عيسى عليه السلام وانه ممن رفعهم الله تعالى درجات ولهذا قال واتينا عيسى بن مريم البيئات والبيانات هي الايات التي اعطاها الله سبحانه وتعالى عيسى. ومنها ابراء الاكعم والابرص - [00:43:01](#)

واحياؤه الموتى وكونه يخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون فطيما باذن الله وايدناه بروح القدس وهذي مرت بنا يا

اخواننا في اول السورة قيد الله تعالى عيسى بروح القدس. ما المراد بروح القدس - [00:43:22](#)

الروح القدس جبريل هذا قول مشهور طب شو الدليل عليه؟ نريد تفسير القرآن بالقرآن يا اخوة قل نزل روح القدس من ربك بالحق الروح القدس هنا قطعاً من هو؟ جبريل. جبريل عليه السلام - [00:43:45](#)

فايد الله عز وجل عيسى عليه السلام بجبريل يقويه كما قال عليه السلام لحسان وجوهم وروح القدس يؤيدك وقيل ان الروح القدس كما مر بنا هو انعم روح القدس هو - [00:44:04](#)

ما اعطاه الله سبحانه وتعالى وما انزله عليه من الوحي ومعلوم ان الوحي روح كما قال عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا كما اوحاه الله عليه من الوحي - [00:44:29](#)

روح وهو العلم والنبوة من الله عز وجل ويمكن ان يضاف قول اخر هلاً مراد بالروح القدس هنا روح عيسى عليه السلام المطهرة النقية التقية المقدسة كما قال عز وجل - [00:44:48](#)

وروح منه. منه في قوله عز وجل يقول ثلاثة لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤدون من هدى الله ورسوله شكراً وابائهم وابنائهم واخوانهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان - [00:45:15](#)

وايدهم بروح منه بروح نقية طيبة والله اعلم وان شاء الله موتتنا للذين من بعدهم من بعد جميعهم او من بعد كل نبي الامكانكم بعد جميعهم لو كان من بعد جميعهم - [00:45:34](#)

لكان المراد من كان بعد محمد صلى الله عليه وسلم ولكن من بعدي هؤلاء الانبياء ما شاء الله ما اقتضى من بعدهم لكن حصل القتال وسبب القتال الذي حصل بينهم ما هو - [00:45:58](#)

الاختلاف ولكن اختلفوا فدل على ان الخلافة وسبب للنزاع والشقاق المفظي الى ماذا؟ الى القتال والى الافتراق والى الفشل ولهذا قال عبد الله بن مسعود في اثره الصحيح الثابت عنه - [00:46:18](#)

لما جاءوا اليه يقال له تصلي خلف عثمان اربع ركعات يتم وانت مسافر صليتوا مع النبي صلوا ركعتين وابي بكر وعمر ركعتين وعدت ان لي باربع ركعات ركعتين متقبلتين ولكن الخلافة - [00:46:45](#)

شر رضي الله عنه ابن مسعود وارضاه ويقارن الان يا اخوان بين مصلحة التطبيق مفسدة مخالفة السنة وبين مفسدة مخالفتي الجماعة هنا يأتي يا اخوان توفيق من الله والرأي السديد - [00:47:07](#)

مخالفة السنة هذه سنة صلى اربعاً صلواته صحيحة لكن في مخالفة السنة لا شك عثمان رضي الله عنه متعود لا شك مخالفة السنة ابدأ لكن ابن مسعود نظر الى المفسدتين - [00:47:29](#)

في ارتكاب ماذا يا اخوان فيهما ودفعي فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله مقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد نعم هم اقتتلوا بسبب اختلافهم لكن هذا السبب ليس مستقلاً في حصول الخلاف وانما كان القتال - [00:47:51](#)

وانما كان القتال ايضاً بماذا يا اخوان بمشيئة اقتضتها حكمته سبحانه وبحمده وارادته فلو شاء الله الا يقتتلوا ما حصل قتال ولكنه تعالى الفعال لما يريد وفيه اثبات الارادة له سبحانه وبحمده - [00:48:17](#)

هنا ارادة ارادة كونية وكما تعرفون ان الارادة نوعان ارادة كونية وارادة شرعية وفي دليل ايضاً على قيام الافعال الاختيارية بالله عز وجل خلافاً لما يقوله المعطلة والذين انكروا وقيام الافعال الاختيارية به سبحانه وتعالى - [00:48:41](#)

وبنوا على ذلك نفي جميع الصفات جميع الصفات منفية عندهم لماذا لأن اثباتها يؤدي الى قيام الافعال الاختيارية او مسألة حلول الحوادث للرب كما يقولون بناء على اقتضاء عقلي باطل منهم والنصوص صريحة في قيام هذه الافعال وكونه تعالى - [00:49:10](#)

عاداً لما يريد بنص القرآن العظيم كما قال عز وجل ولكن الله يفعل وقال فعال لما يريد وقال ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها نار. ان الله يفعل - [00:49:41](#)

ما يريد وكونه يفعل ما يريد لا شك كمال يا اخوان يفعل ما يريد عز وجل يدل على ثبوت صفات الفعلية من كماله سبحانه وبحمده احسن الله اليكم يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبر ان يأتي يوم لا - [00:50:01](#)

لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة كافرون هم الظالمون. نعم يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم النداء يدل على ماذا مجرد النداء من

الله عز وجل يدل على ماذا يا اخوان - [00:50:36](#)

فضيلة الشيخ ان الامر امر مهم يا اخوان ان الامر مهم والا فما معنى ان ينادي الرب العظيم وقد ورد النداء في القرآن مضافا الى

المؤمنين في كم اية يا اخوان - [00:51:03](#)

تسع وثمانين اية ينادي الله تعالى عباده المؤمنين بوصف الايمان ولماذا نودوا بوصف الايمان في معاني عديدة لكن اشهرها ماذا يا

اخوان ان مقتضى الايمان ان تسمع وتطيع يا ايها الذين امنوا اذ كنتم مؤمنين - [00:51:29](#)

فاسمعوا واطيعوا لما يمركم به ربكم. ولهذا قال ابن مسعود كلمته المشهودة اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا سمعك فاما خيرا

تؤمر به واما شر المقصود انه عندما تمر بنا هذه الكلمة يا اخوان - [00:51:56](#)

ننظر اولاً الى حرف النداء ياه فلماذا ينادي الرب عز وجل حينما نادى لان الامر انا مهم لا شك فهو اهتمام بالامر وانت المنادى والمنادي

ربك عز وجل فاسمع واطع لما يقول - [00:52:16](#)

وهنا قال يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم. ودل على فضيلة النفقة. وش هذه الدلالة لتقديم النداء قبلها كما نذر الله عز وجل وامر

بنفقة دليل على ايضا من نفقة واهميتها - [00:52:41](#)

انفقوا مما رزقناكم من هنا معناها والمقصود ان الله تعالى ما امرنا الا باي شيء بالقليل وازافته الرزق الى نفسه سبحانه وتعالى وهو

الرزاق الكريم عز وجل يستفاد منه ماذا - [00:53:03](#)

ان ما تنفقه انما هو رزق الله عز وجل. ومال الله عز وجل فالمال الذي بين يديك هو مالك ايه الدليل نعم فاتوا من ماله واتوهم من

مال الله الذي وانفقوا مما جعلكم - [00:53:26](#)

فانت مستخلف على هذا المال عليه والا فالمال مال ربنا عز وجل وفيه حث وحظ على النفقة والبذل في سبيل الله من قبل ان يأتي

يوم لا بيع فيه ولا خلوة ولا شفاعاة - [00:53:42](#)

تبادل المصالح عند الناس في الدنيا يكون باي شيء اما بالبيع وهذا اوسعها انسان يشتري ما يريد الصداقة صديق يعطيه صديقه

شيئا الثالث كونه يشرح له عند شخص يريد منه حاجة - [00:54:04](#)

فمن هنا يكون تبادل الحاجات وقضاؤها باحد هذه الطرق الثلاثة؟ وهل شيء من هذه الطرق الثلاثة موجود يوم القيامة ابدا فلا بيع

حتى ولو اراد الانسان ان يفدي نفسه بملئ الارض - [00:54:32](#)

ذهبا مع انه لن يستطيع ومع ذلك ولن يتمكن من ذلك ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفقدوا به من عذابه

يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم - [00:54:50](#)

والخلة لا حدا ينفعه احدا يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. لماذا لماذا يا اخوان لكل امرئ منهم شأنه حتى الانبياء كل

واحد يقول ولا شفاعاة ما احد يتوسط لاحد - [00:55:08](#)

ولا يشفع له اذا ما الذي ينفع بعد رحمة الله عز وجل ما يقدمه الانسان من اعمال صالحة ومنه انفاق مالي في سبيل الله هذه الاية

يستدل بها الخوارج وكذا المعتزلة على مسألة فمعي - [00:55:32](#)

ما فيش شفاعاة قالوا الله تعالى يقول قبل يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعاة فلا شفاعاة في القيامة اذا لا شفاعاة في خروج

العصاة الى نار اذا هم كفار مخلدون في النار - [00:56:00](#)

فكيف يرد عنه عليهم يرد عليهم بأية الكرسي التي بعدها اولاً قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده كيف لا يستطيعون ان يجيبوا عليها

وعليه ان يكون هذه الاية مطلقة - [00:56:16](#)

وقوله في اية الكرسي من ذا الذي يشفع مقيدة لها سيكون معنا فلا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعاة الا الا باذن الله عز وجل وحينئذ يا

اخوان لا اختلاف بين الايات - [00:56:36](#)

وهذه طريقة الراسخين ردوا المتشابه الى اي شيء. الى محكم فصار القرآن كله محكم واما الزائغون فاخذوا بالمتشابهين بصره

وطلبت اقوالهم ورد الايات المحكمات واللاتي هن ام الكتاب واصله الذي يرجع اليه عند الاختلاف - [00:56:57](#)



ذكرها ابن الجزير رحمه الله جيد يقول ان الله عز وجل ينفي الشفاعة في المواطن التي يكون فيها ماذا تخويف وترهيب وليس معانا هنا في الشفاعة مطلقا لا ولكن من باب - [00:57:26](#)

التخويف والتهديد والترهيب وفي المواطن التي يكون فيها تعظيم لله عز وجل تذكرون الشفاعة باذنه ثم قال والكافرون هم الظالمون رحمه الله الحمد لله اذ قال الكافرون وهم الظالمون ولم يقل - [00:57:44](#)

الظالمون هم الكافرون وفي الاية حصر من ناحيتين نعم يا اخوان نعم يا شيخ ناصر شوف لا احد يعطينا الجواب ها ابو عبد الله ابو عبد الله اي نعم الجملة معرفة الطرفين الكافرون والظالمون - [00:58:10](#)

وتعريف طرفه الجملة يدل على ماذا الحصر والاختصاص والثاني بارك الله فيك يا شيخ احمد ضمير الفصل ايضا يدل على الحفر فالكافرون هم الظالمون ولا ريب ان الكفر اشد الظلم. وقد مر بنا ان الظلم ثلاث انواع. ما هي - [00:58:33](#)

ظلم العبد نفسه وظلم العبد غيره هو ظلم بمعنى الشرك. كما قال ان الشرك لظلم ولماذا كان الكفر ظلما والشرك ظلما لانه وضع للعبادة في غير موضعها وصرف لها لغيري - [00:58:59](#)

مستحقها والظلم في الجملة ما معناه وضع الشيء في موضعه فلما وضعوا العبادة في غير موضعها كان ذلك ظلما نعم يا شباب احسن الله اليكم وش علاقة اخر الاية في اولها والكافرون هم الظالمون. هم - [00:59:18](#)

تغيير الاية يا ايها الذين امنوا وانفقوا ما ذكرناكم من قوله ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون يعني هؤلاء الذين بخلوا ولم ينفقوا يعني قصروا واقتصروا على الاموال ولم يؤمنوا بالله عز وجل - [00:59:40](#)

لا تنفعهم يوم القيامة خلة لا بيع ولا خلة ولا شفاعة تنفعهم. اذا ماذا يكونون انهم ظالمون. كافرين والكافرون هم ماذا والكافرون هم الظالمون الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا خطاب المؤمنين - [01:00:10](#)

وما لم يجب ما امره الله تعالى به ولم يسمع كلامه وبخل بماله ولم يؤمن بربه فهو كافر. واذا كان كافرا فهو ماذا؟ فهو ظالم. الله اعلم. نعم هذا بيع فيه ولا خل ولا شفاعة - [01:00:33](#)

والكافرون مبسوط ان ايه في الشفاعة هنا يعني في حق الكافر اذا كان السياق يعني في حكم الكافرين لكن عمومي يستدلون بايات احيانا لا يكون السياق فيها بالكافرين بل يكون في المؤمنين ايضا - [01:01:11](#)

ليس لهم من دونه ولي والاية في سياق المؤمنين اه قضية الحمل المطلق فيها المقيد لا شك يعني دليل واضح جدا الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة - [01:01:32](#)

له ما في السماوات وما في الارض ما ذا الذي يشفع عنده يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يحيطون بشيء من وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤود حفظهما وهو النبي العظيم. نعم. هذه اية عظيمة يا اخوان - [01:02:00](#)

بل هي اعظم اية في كتاب الله عز وجل احتقى النبي صلى الله عليه وسلم لابي اي اية في كتاب الله اعظم فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم - [01:02:41](#)

فضرب على صدره وقال ليهنك العلم ابا المنذر النبي صلى الله عليه وسلم يا اخوان لالة على شرف العلم وفضله ومكانته وهذه الاية وردت فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:58](#)

تدل على مشروعية قراءتها في اوقات وتقرأ متى الصلوات حديث ابي امامة قراءة الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الى الموت وتقرأ ايضا اعمدة النوم عن ابي هريرة - [01:03:27](#)

عندما كان يحرس التمر وجاءه الذي يحثو من التمر الى ان قال في المرة الثالثة وطلب منه ان يترك وقال له اني اعلمك كلمات ينفعك الله بهم اذا متى الى فراشك - [01:03:49](#)

فقراءة الكرسي فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك الشيطان حتى تصبح والذي قال هذا الكلام الشيطان الحديث علقه البخاري واذا في اذكار الصباح المساء لحديث ابي الوارد في هذا - [01:04:08](#)

غير الحديث المذكور عندنا هنا والله اية عظيمة لا شك تأملت هذه الاية وجدتم انها تتكون من كم فقرة عشر فقرات كل فقرة لها

معنى عظيم ومن هنا كان لها هذا الفضل - 01:04:32

اية وجيزة عظيمة اشتملت على هذه المعاني الكثيرة فالولها نعد الفقرات يا شيخ ناصر فقرة اولى. الله لا اله الا الله لا اله الا هو صدرت  
بافضل كلمة واشرف كلمة التوحيد - 01:05:00

ومعنى لا اله الا الله لا معبود حق الى الله نريد اعراب هالكلمة يا اخوان لا اله الجنس الى اسمها مبني الفتح في محل ناصر وخبرها  
محذوف تقديره حق الا - 01:05:20

حصر واستثناء الله لفو الجلالة بدل من الخبر الخبر المحذوف لابد ان نعرف هذا العراق يعني اعرابها يا اخواني عند المتكلمين واهل  
بدع لا اله موجود الا الله لا اله موجودون ما في اله في الوجود - 01:05:48

انا الان اتفي الارضية كم هي والله المستعان وقد سماها الله تعالى الميت مع الله اخر الامر هذا هو لا يمكن ان يقال بنفي الوجود  
وهذا مبني يا اخوان منهم - 01:06:16

على تقدير الخبر موجود نبي على ان الله معناه الخالق يقول ذا خالق موجود الا الله ما في خالق موجود الله عز وجل ولو كان تفسير  
الله بالخالق الصحيح لكان تقرير الخبر - 01:06:44

صحيح اذا لا خالقة لكن تفسيره بالخالقين تفسير غير صحيح وبعيد كل البعد عن الصلاة لانه لو كان معنى هذه الكلمة لا خالق الا الله  
لكان المشركون نعم يقولونها ويعتقدونها - 01:07:08

لأنهم مقرون الا خالق الا الله بنص كلام الله عز وجل ولئن سألتهم ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ليقولن سيكون الله ولئن سألتهم  
من خلقهم ليقولن الله لئن سألتهم من خلق السماوات والارض - 01:07:32

سحر الشمس والقمر فيقول من الله هذه الكلمة العظيمة صدرت بها هذه الاية وكل ما يأتي ادلة عليها على انه لا معبود حق الى الله عز  
وجل الفقرة الثانية الحي القيوم - 01:07:56

عظيمان قال العلماء يرجع اليهما جميع معاني اسماء الله الحسنى وجميع الصفات ترجع الى هذه الاسمين الحي ترجع لجميع الصفات  
الذاتية فهذان الاسمان يدلان على جميع الاسماء مطابقة او تضمنا - 01:08:31

فالحي هو السميع والبصير هو العليم هو القدير وقيوم ترجع اليه جميع الصفات عثمان القيوم صيغة مبالغة القائم بنفسه المقيم في  
غيره وهذا لا يكون لاحد سوى الله عز وجل - 01:09:04

منه وهو قائم على كل نفس بما كسبت ومن اياته ان تقوم السماوات والارض بامر الله فهو الحي القيوم سبحانه وبحمده بنفسه غني عن  
غيره فقيه اليه غيره وهو المقيم ولغيره - 01:09:36

فلا قوام لاحد الا به سبحانه وبحمده نعم لا تأخذه سنة. لا تأخذه سنة ولا نوم والسنة النعاس قد مات النوم وهذا لكمال حياته  
وقيوميته سبحانه وبحمده فان نوم نقص - 01:10:04

في الانسان ونقص في حياته احسن الله تعالى النوم يتوفاكم بالليل ويلعن ما جرحتم لا تأخذه سنة ولا نوم القاعدة في النفي يا  
اخواني انه لا يدل على الكمال الا اذا تضمن - 01:10:30

ثبوت كمال ضده. لا تأخذه سنة ولا نوم اي لكمال حياته وقيوميته سبحانه وبحمده قال موسى والحديث في مسلم قام فينا الرسول  
صلى الله عليه وسلم باربع كلمات ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القصة ويرفعه. يرفع اليه عمل ليلك قبل عمل النهار -

01:10:56

وعمل النهار قبل عمل الليل حجاب النور لو كشفه لاحرق السبعات وجهه من تاع اليه بصره لا ينام ولا ينبغي له ان ينام ولا ينبغي يا  
اخواني في القرآن وفي السنة يراد بها ماذا - 01:11:21

ما لا يمكن ان يحصل ابدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ نعم. له ما في السماوات. له ما في السماوات وما في الارض له دون غيره. من  
اين اخذتم هذا الحصر - 01:11:42

تقديم تقديم حقه التأخير. التأخير. له ما في السماوات كل ما في الارض سبحانه وتعالى والمالك لما خلق والمدير

لما ملك سبحانه وبحمده من ذا الذي يشفع؟ من ذا الذي يشفع عنده - [01:12:01](#)

الا باذنه لما ذكر عز وجل ملكه لكل شيء بين ان غيره لا يملك شيئا لا استقلالاً ولا مشاركة ولا اعانة ولا ايضاً شفاعاً الا باذنه سبحانه وبحمده ولا تنصوا في اثبات - [01:12:22](#)

الشفاعة وفيها الرد على من نفاه لكنها لا تكون الا بشروطها وهي الرضا عن الشافعي وعن نعم يعلم ما بين يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم يختلف كلام العلماء رحمهم الله تعالى في - [01:12:49](#)

قولي ما بين ايديهم وما خلفهم ما المراد به فبعضهم يقول ما بين ايديهم ما تقدمهم وما خلفهم ما يكون بعدهم بمعنى انه احاط بهم علماً لا يخفى عليه خافية من خلقه - [01:13:13](#)

ما تقدم من امورهم واحوالهم واعمالهم وما يكون بعد ذلك ومنهم من يقول بل ما بين ايديهم يعني ما مضى ما يستقبل وما خلفهم ما مضى وانقضى وانتهى الشيخ محمد يميل الى هذا ويقويه - [01:13:32](#)

الشيخ عبد الرحمن كان يميل للاول رحمهم الله على كل حال كسرت بهذا او بهذا المراد احاطة علمه بكل شيء الماضية والحاضرين والمستقبل. نعم ولا يحيطنا بشيء من ولا يحيطنا بشيء من علمه الا بما شاء - [01:13:55](#)

الله اكبر ما احلى واعظم نظم القرآن يا شنقت هذه بالتى قولها اولا معنى ولا يحيطنا بشيء من علمه بشيء التنكير هنا يفيد الايش ها العموم تقدير ما يفيدون بها - [01:14:17](#)

يحيطون بادنى واقل شيء من علمه الا بما شاء. وعلمه هنا يحتمل امرين العلم به عز وجل بذاته وبصفاته فلا يمكن به قال تعالى لا تدركهم الابصار وهو يدرك العصور - [01:14:34](#)

ومعنى الثاني لا يحيطون بشيء من معلومه نعم مما هو معلوم عنده ما يحيطني بشيء هذا العلم الا ما اطلعهم الله سبحانه وتعالى عليه لكن ما علاقة هذه الجملة التى قبلها - [01:14:55](#)

لما اثبتك مع علمه واحاطته بكل شيء بين الاحاطة لخلقه بشيء دل على وتعظيمه سبحانه وبحمده وانه العالم بكل شيء وان الخلق لا يعلمون شيئاً الا ما اعلمه الله عز وجل. وما اوتيتهم من العلم - [01:15:16](#)

بعدها؟ وسع كرسيه. وسع كرسيه السماوات والارض الكرسي عند اهل السنة والجماعة هو موضع قدمي الرب عز وجل كما ثبت وصح بذلك الاثر عن ابن عباس روي عنه انه العرش لكن اهل العلماء يضعفون هذا اثره - [01:15:48](#)

وسع كرسيه السماوات والارض اي شمل كرسيه السماوات والارض السماوات يقول ابن عباس لو بسطت ووصل بعضها ببعض وكذا الارض كانت حلقة ملقاة في ظهر فلانة بالنسبة للقرشي وفي الحديث ما السموات السبع والارض السبع - [01:16:11](#)

عند الكرسي الا كحلقة القيت في ظهر فلات. وان فضل الكرسي على العرش كفضل الفلات السماوات والارض عظمة والكرسي اعظم منها والعرش اعظم منه وربنا عز وجل اعظم من كل شيء - [01:16:40](#)

فهو العلي العظيم ولهذا ختم الآية بقوله ولا يؤده حفظهما. اي لا يثقلها ولا يكلفه حفر سماواته وارضه وهو الذي خلقها وملكها ودبرها سبحانه وتعالى كان يعجزه ولا يثقله حفظها - [01:17:02](#)

وحفظ من فيها هو الذي لا تخفى عليه ذرة غائبة في اي مكان منها وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين وهو العلي وهو العلي العظيم فهو العلي - [01:17:32](#)

هذا فينا هو العلو المطلق والعلو الكامل والذي يشمل علو ماذا الذات والعلو الصفات اما علو الذات فانه تعالى بذاته فوق عرشه من خلقه سبحانه وبحمده ولما سأل الجارية الراعية للغنم والتي ما قرأت - [01:17:53](#)

ولا علمت بشيء سألها اين الله؟ ماذا قالت قالت في السماء قال من انك قاتل رسول الله؟ قال اعتق فانها مؤمنة وقال عليه الصلاة والسلام لما بدر من بعض الصحابة ما بدر - [01:18:26](#)

قال الا تأمنوني وانا امين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا وادلة العلو عدلها بعض العلم زهاء الف دليل ومع ذلك لا قوة الا بالله هامتهم هذه الصفة لربنا عز وجل - [01:18:43](#)

وفرعون هو الذي بلغ في الطغيان ما بلغ من طغيانه انه قال لهامان ماذا قال له لعلني ابليغ الاسباب اسباب السماوات. فاطلع الى اله موسى هذا الذي فهمه موسى فهم بموسى ان ربه في السماء - [01:19:08](#)

فالواجب اثبات هذه الصفة بربنا عز وجل كما يليق بجلاله وعظمته. وبهذا يطمئن قلب المسلم وترتاح نفسه والذين نفوا صفة العلو لا يخلون من احد امرين اما ان يقوموا بالحلول ولا قوة الا بالله - [01:19:36](#)

اذا لم يكن السماء فيكون في كل مكان ويقعون في عقيدة الحلول واما ان يقولوا بانه لا داخل العالم ولا خارج ولا منفصل ولا كذا وكذا قال محمود ابن فورك - [01:19:54](#)

لما قال له هذا الكلام يعني احدا يصف لنا العدم ما وجدنا احسن من هذا الكلام عيانا بالله ينتهي الامر بالانسان الى ان لا يعرف ربه ابدا واما ان يأخذ بما هو صريح كتاب الله تعالى - [01:20:16](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم التي تنوعت الادلة فيها تنوعا كثيرا احيانا بذكر العلو والصعود رفع الاشياء اليه ونزول الاشياء متضافرة متكاثرة حتى انه لما كان بعض اهل السنة يكرر سمة النزول لربه عز وجل ينزل ربنا الى السماء - [01:20:33](#)

قال بعض اهل التأويل او التحريف قال ينزل عمره من اين ينزل ما عندك فوق العلو شيء اذا كنت لا تثبت العلو لله عز وجل فمن اين ينزل الامر اذا - [01:20:58](#)

المقصود ان اثبات هذه الصفة يا اخواني الله عز وجل مستقرون بالفطر مغروس بالفطر طفل صغير في اي مكان وبين ربك؟ يقول في السماء. ولا تسأل شيخا كبيرا او امرأة كبيرة - [01:21:19](#)

ما لوثوا بهذه الاقوال ولا مدرسة عقولهم هذه الافكار سألت من ربك ان ربه في السماء وهو العلي والعلو الثاني هو علو الصفات ان جميع صفاته عز وجل العليا كاملة وهذا يقر به حتى - [01:21:40](#)

علو الرب عز وجل وهو العلي العظيم سبحانه وتعالى والذي له العظمة القدرة والقوة وبحمده وله الجلال والجمال والكمال. المقصود ان الايات عظيمة والاية منهج في التوحيد يا اخوة من اولها ابتدأت بتوحيد الاسماء والصفات بتوحيد الالهية وختمت - [01:22:01](#)

توحيد الاسماء والصفات وفي اثنائها اشارة الى توحيد الربوبية والاسماء والصفات. اشتملت الاية على جملة من اسماء الله الحسنى ما هي الله الحي القيوم العلي العظيم واستمرت الاية ايضا على انواع التوحيد الثلاثة - [01:22:33](#)

الالهية لا اله الا هو الربوبية نعم لهما في السماوات والاسماء والصفات عمتها ثم قال عز وجل لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر للطاغوت يؤمن بالله فقد استمسك صمدها والله سميع عليم. لا اكراه في الدين - [01:22:56](#)

لا تكرهوا احدا على هذا الدين لماذا لماذا يا احمد السلامة لان هذا الدين واضح جلي بين لا حاجة ان يكره عليه احد وهو دين الفطر تقبله جميع الفطر النقية - [01:23:21](#)

بين الله عز وجل حكمة في عدم اكراه الناس عليه بقوله قد تبين الرسوم سبيل ورشاد واتضح طريق الغي فمن يريد الخير ولا بد ومن اراد الغيب ولا قوة الا بالله سلك سبيله - [01:23:49](#)

ولا حاجة في ان يقرأ احد على الدين. انما يحتاج الى الاكرام من يا ابو عبد الله الذين يمكنهم للناس من هم منا يستطيعون اقناعهم يا اخوان يعني من لا يستطيع ان يقنع الناس ولا ان يقنع عقولهم يحتاج الى - [01:24:16](#)

ان يكرههم ولهذا ماذا كان فرعون يقول يتوعد ويتهدد ليس عنده شيء ذرة يقنع بها من يخالفه واما دين الله فجري بين واضح اذا لا حاجة ان يقرأ احد عليه - [01:24:39](#)

فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك من عروة اسقى من كفر بالطاغوت والطاغوت مشتق من الطغيان وطغيان مجاوزة الحج وابن القيم تعريف مشهور الطاغوت اتجاوز به العبد حده من معبود - [01:25:00](#)

او متوع او يؤمن بالله عز وجل وهذا معنى لا اله الا الله يا اخوان ما يكفي ان يأكل الطاغوت ولان يزعم انه يؤمن بالله دون ان يكفر بي الطاغوت فلا بد من الامر للجميع - [01:25:22](#)

فقد استمسك في العروة الوثقى في شيء من التشويه يا اخوان تشويه هذا دين وطريقه القويم وصراطه المستقيم بالعروة الاروة ما

هي؟ الشيء الذي يعني يتمسك به فمن كفر بالطاغوت وامن بالله فقد استمسك بهذه العروة - [01:25:46](#)

وصفة هذه العروة انها وثقى وان من تمسك بها فهو مستوصك بها واثق بها مطمئن اليها والله الحمد والمنة مطمئن قلبه به ذكروا كثير لو رجعتكم قصة عبد الله بن سلامة رضي الله عنه - [01:26:18](#)

لما دخل المسجد في اثر محمد ابن قيس ابن عباد قال دخل رجل عليه اثر خشوع صلى ركعتين فوجز فيهما لما خرج قول الناس هذا رجل من اهل الجنة دخلت مع ابنته فلما جلست استأنس بي - [01:26:46](#)

قلت انهم قالوا كذا وكذا قال سبحان الله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم ما يريدون هذا الكلام وهذا المديح من الناس وهذا وسأخبرك عن هذا ثم ذكر رؤيا رآها - [01:27:07](#)

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وانه رأى انه في روضة وفي روضة وفي العمود عروة وانه فجاءه منصف يعني وصيف فامرته ان يصعد قال فقلت لا استطيع قال فاخذ بثياب ورائي - [01:27:22](#)

ثم صعدت ثم قال استمسكوا العروة فاستمسكت بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال الروضة الاسلام والعمود عمود الاسلام والعروة العروة الوسقى انت على الاسلام حتى تموت اللهم صلي عليه صلى الله عليه وسلم رضي الله عن عبد الله ابن سلامة - [01:27:41](#)

وهذا كان من احبار اليهود لكنها عناية الله وتوقيفه لها لا انقطاع لها والله سميع عليم ذهب بعض اهل العلم الى ان هذه الآية منسوخة وانها من آيات المرادة للمشركين - [01:28:05](#)

وقد نسخت بايات ايش السيف والقول الثاني وعليه ان الآية ليست اولا لان آيات الموادة والمهاجرة للمشركين غالبا تكون في السور الايش فيها الجهاد وايضا ليس في الآية ترك القتال - [01:28:26](#)

حتى يقال انها الايات محكمة ولا يكره احد على ماذا على الدين الكفار ويدعون للاسلام اولا فان اجابوا فذاك والا فان الجزية فان اجابوا ايضا تركوا وما اكذب على الدين - [01:28:52](#)

ولهذا بقي يا اخوان الكفار في بلاد المسلمين الى يومنا هذا النصارى واليهود موجود ما اكله احد الا ترك ديني بحال من الاحوال ما التزم بعهد الله تعالى فان ابى الجزية رفض - [01:29:17](#)

لم يبقى الا ماذا انا ساقا تل اذا لا طريق الى الاكتار وهذا فلا حاجة ان يقال ان الآية منسورة ثم قال عز وجل الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - [01:29:40](#)

والذين كفروا واليهم الطاغوت يخرجونهم من النور والظلمات اولئك اصحاب النار خالدون الله ولي الذين امنوا هذه ولاية خاصة بالمؤمنين قال تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا - [01:30:02](#)

وهي ولاية التوفيق والاعانة والهداية والتسديد والله تعاون وليهم وهم ايضا وهم ايضا اولياء المطيعون له المحبون لاوليائه الموقظون لاعدائه ان وليي الله الذي نسأل الكتاب. واما قوله عز وجل ثم ردوا الى الله مولاهم الحق - [01:30:23](#)

فمن اولئك يا اخوان عامة تشمل الخلق جميعا وهي ولاية الاحاطة والعلم والتدبير وهذه لكل الخلق الله ولي الذين امنوا واذ يتولاهاهم فانه تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور من ظلمات الكفر - [01:30:54](#)

والجهل والمعاصي الى نور الايمان واليقين والطاعات وجمعت الظلمات. لماذا يا فيصل النور ليش ظلمات لان الظلمات كثيرة ولا قليلة كثيرة متعددة واما نور اهدنا الصراط المستقيم وان هذا الصراط - [01:31:20](#)

نعم ولا تتبعوا السبل جمعتنا والذين كفروا اولياء الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والذين كفروا اولياءهم قال هنا يا اخوان الله ولي الذين امنوا - [01:31:54](#)

وانما جاء وعندما جاء الحديث عن الكفار لم يذكر وليهم اولى صدر بولايته المؤمنين قال الله ولي الذين امنوا واما الكفار فلم يقلوا الطاغوت ولي الذين ماذا؟ ولي الذين كفروا - [01:32:15](#)

اولا لانه ليس اهلا للتصدير لا يصدر ولا يبدأ به بحال الاحوال اما تصدير ولاية الله باسم الله فلان ذكر الله يورث في المسلم ماذا يا اخوان ها بشرا وفرحا - [01:32:40](#)



الله ولي الذين امنوا الله تعالى وليكم فيفرح المؤمن بهذا الامر واما الطاغوت فلا خير فيه ولا خير يرجو من ورائه والذين كفروا قال هنا اولياؤهم الطاغوت. الطاغوت مفرد يراد به الجامع - [01:33:06](#)

يطلق على الواحد ويطلق على المتعدد وجمعوا لا على الطواغيت كثيرون كما قال ابن القيم والطاغوت كثيرون ورؤوسهم خمسة اقول يا ام طاؤوس فهم كثر. من شياطين الانس والجن يخرجونهم من النور - [01:33:32](#)

الى الظلمات يقطعون الطريق على الناس ويخرجونهم من نور الايمان الى ظلمات الكفر والجهل والمعاصي فكيف يخرجونهم من النور وهم كفار في الاصل هذا في من اسلم ثم نكس على عقبه عياذا بالله - [01:33:54](#)

فهذا اخرج من نور الايمان الى ظلمات الكفر وقيل بل كل كافر اخرجوه من النور الى الظلمة انه عافي الاصل على ماذا يا اخوان على الفطرة ولو بقي على فطرته - [01:34:18](#)

لكان على النور فلما حرفوا فطرته وغيروها اخرجوه من نور الفطرة الى ظلمات الكفر والجهل. والله اعلم اولئك اصحاب النار ام فيها خالدون وهم خالدون مخلدون فيها ملازمون لها ملازمة الصاحب - [01:34:37](#)

لصاحبه. ثم قال عز وجل ابراهيم في ربه من اتاهم الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فوهيت الذي كفر والله لا يهلك من الظالمين. الم ترى الرؤيا هنا رؤية قلبية - [01:34:58](#)

يعني معنى الم تعلم بحال هذا الرجل وذكر العلم بلفظ الرؤية كأنه يرى بعين اليقين الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه يعني جادل ابراهيم ربه سبحانه وبحمده اذ قال ابراهيم - [01:35:21](#)

ربي الذي يحيي ويميت قالها ابراهيم مفتخرا يا اخوة ربي الذي يوجد الخلق كلهم من الادب ويميتهم بعد الوجود. فما اوجدوا انفسهم ولو وجدوا دون موجد بل لابد له من موجد وهو ربي سبحانه وبحمده - [01:35:48](#)

قال انا احيي واميت وسبب هذا الطغيان الذي بلغ به هذا المبلغ وله سلف او عقب في هذا ما هو سلف. وهو من يا اخوان فرعون عندما قال ما علمت لكم - [01:36:20](#)

من اله غيري وهو يعلم انه اكثر الناس في هذا الامر والذي حمل هذا الطاغوت على هذا الطغيان الذي بلغ به هذا المبلغ من اتاه الله الملك اذا اعطاه الله هذا الملك فاغتر به - [01:36:43](#)

وقدع به في نفسه عياذا بالله يفوقه وانه يحيي ويميت وهنا لم يقل انا الذي احيي واميت ان يتظاهر بالاستئثار في هذا الامر قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي قوم الظالمين - [01:37:02](#)

ابراهيم هنا ذكر دليلا هو فرع اوسع واشمل وهو ان ربي هو المدبر لهذا الكون كله وهو الذي يحيي ويميت وهو الذي خلق هذا الكون كله ارضه وسماؤه وكواكبه وهو الذي خلق الشمس - [01:37:37](#)

وهو الذي يأتي بها من المشرق فاتي بها انت من المغرب لا يمكن ايدا ان يقول من له نظر ان ابراهيم انقطع في المناظرة. لا لان هذا الدعية قال انا اوحى واميت - [01:38:00](#)

مكابرة وعنادا بعض اهل العلم يقول انه اتى برجل فقتله واخر تركه فزعم انه يحيي ويميت بهذا الصنيع وكأن بعض العلم ابن كثير بعض العلم يعني يستبعد مثل هذا الامر - [01:38:18](#)

وهذا حتى لو فعله ليس فيه مواجهة لدليل ابراهيم وانما قال هذا عنادا وعلوا وتكبيرا فطرد ابراهيم دليله عليه الصلاة والسلام وقال ربي المدبر للكون كله احياء واماتة وخلقاً للكون كله - [01:38:38](#)

ارضه وسماؤه وكواكبه فهو الذي يأتي بالشمس من المشرق فات بها انت من المغرب لا يمكن ان يتظاهر امام هذا الدليل ولا يمكن ان يحيد عنه بحال الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين - [01:39:06](#)

قانون يا اخوان فبوفت الذي كفر في قاعدة مرت بنا ايوه نعم اقامة الظاهر مقام بهت الذي كفر وفيها لطيفة وهي ان من يصل الى هذا القدر في الكفر ويؤدي به الامر الى انكار وجود الرب سبحانه وتعالى - [01:39:28](#)

بل ودعوة اللوهمية لنفسه انه ماذا كافر عنيد وان الذي حمله على هذا الفعل ما هو هو كفره بالله عز وجل والله لا يهدي وقوم

الظالمين. لم يهديه الله عز وجل لماذا - [01:39:56](#)

لانه ظالم لانه ظالم باغ طاغي يذكرني بقاعدة هنا وهي تعليق الظالمين ان الحكم علق بوصف فدل على التعليل به فالعلة في عدم

هدايته كونه ظالما ثم هذه الهداية ايضا تزيد وتنقص - [01:40:15](#)

حسب حاله في الظلم لان الحكم اذا علق بوصف يقوى بقوته ويضعف بماذا الله يضعف بضعفه وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم

جزاكم الله خيرا. الله يوفقنا واياكم للخير قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان - [01:40:44](#)

وما انا من المشركين - [01:41:15](#)